

نص كلمة الرئيس اسيااس افورقي

بمناسبة عيد الاستقلال

24 مايو 2019



المحترمون والمحترمات

الحضور الكريم

اسمحوا لي أولاً أن أتقدم بالتهانئ القلبية للشعب الإرتري في الوطن والمهجر. وأود أيضاً أن أعرب عن امتناننا لجميع الذين وقفوا إلى جانب الشعب الإرتري ، إلى جانب الحقيقة والعدالة وعلى تضامنهم القيم. كما انقدم بالشكر لمفوضية

الثقافة والرياضة التي قامت بتنسيق برامج هذة المناسبة ولجميع الجهات الوطنية والاجنبية التي ساهمت لإضفاء روعة تتناسب مع هذه المناسبة العزيزة.

المحترمون والمحترمات

أن شعار الذكرى السنوية للاستقلال لعام 2019 هو "الثبات على الصمود للتنمية!" وهو شعار يعكس منعطفاً تاريخياً ارتقى فيه صمود الشعب الإرتري إلى آفاق وضاعة بلورت إنتصاره مرة أخرى.

وبالرغم من أن الشعب الإرتري كان يستحق - لا كأى شعب آخر بل قبل أي شعب آخر - أن يكون مستقلاً في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية مباشرة إلا أن حقه البديهي المشروع تم غمطه لأن القوى العظمى في ذلك الوقت شعرت بأن "إريتريا المستقلة لن تخدم مصالحها الاستراتيجية". وعلى مدار خمسين عاماً ، كان على الشعب الإرتري إجهاض كافة المؤامرات السياسية الهادفة إلى خلق الإنقسامات والتنافر فيما بينه ؛ وإفشال كل التواطؤات التي تهدف للإلحاق ؛ وخوض كفاح مسلح لمدة ثلاثين عاماً حافلاً ببطولات وتضحيات لا نظير لها لتحقيق استقلال مبني على سيادة القانون. في تلك السنوات الخمسين، واجه الشعب الإرتري وهزم مكائد أعدائه الخارجيين. كما أمّن

استقلاله وسيادته من خلال مكافحة النزعات السياسية الداخلية المثيرة للإنشقاق  
والسامة وتصحيح المسيرة السياسية، وتجاوز الحرب الاهلية المؤلمة ، معززاً  
تماسكه السياسي باستمرار.

ولتسليط الضوء على عدد من القيم الأساسية التي تقوم عليها قدرتنا على التحمل  
والتي تتميز بـ: عدم الرضوخ للقوة والترهيب! .... عدم الخضوع للمكائد!  
رفض الظلم والإبتزاز ... عدم التنازل عن كرامتنا وقيمنا للحصول على فتات  
وإغراءات رخيصة! عدم اليأس تحت الضغوط الشديدة! عدم الكلل من العمل  
مهما صعبت المهام دون إدخار أي جهد لدرجة الفداء بالأرواح ... حتى  
تتحقق الأهداف! هذه القناعات الراسخة تتجاوز مجرد المعتقدات والتعهدات،  
وثبتت مراراً وتكراراً عملياً على ارض الواقع حتى أصبحت من الخصائص  
المميزة لتراث الشعب الإرتري.

ثم ماذا عن سنوات الإستقلال والسيادة الـ 28 ؟

عندما شرع الشعب الإرتري في إعادة إعمار وطنه المدمر والذي حرره من  
خلال تضحيات غالية ، واجه أعمال عدائية لا هوادة فيها تهدف إلى إخضاعه  
وإضعافه واحتجازه رهينة. وبهدف تحقيق هذه الغاية ، تم اختلاق النزاعات

الحدودية التي لا معنى لها! وفرض عقوبات لا مبرر لها! وحملات عسكرية سافرة! ومؤامرات سياسية بحقه ... إلى جانب المؤامرات التي تهدف لتدمير إقتصاده .. وجعله ضحية لجرائم الاتجار بالبشر وكذلك الحرب النفسية والتخريب بهدف عزل إريتريا. يمكن للمرء أن يقول: "إن إحباط كل هذه المؤامرات كان لا يمكن تخيله دون صمود الشعب الإريتري.

المحترمون والمحترمات

و اليوم؟

عندما اعتُبر أن "جميع المكائد الماضية" قد توقفت وإلى أن يتم رفع العقوبات غير الشرعية ، كان نهجنا المدروس يستند إلى الاعتراف بـ "الأحداث والحقائق التي تتكشف كبدايات لعهد جديد". بطبيعة الحال، هذه هي أوقات الابتهاج والتطلعات النبيلة والنشوة! لكن هذه الأحداث الهامة يجب ألا تدفعنا إلى التقليل من التحديات التي يجلبها العهد الجديد. وقبل وضع برامج التنمية المستدامة الجديدة والدائمة قبل الأوان ، من الضروري أن نجري تقييمات سياسية واقتصادية وأمنية واسعة النطاق من أجل تشخيص الوقائع التي تتكشف بشكل صحيح مع العمق المطلوب. لا يمكننا أن نتوصل إلى استنتاجات متسعة

وعاطفية قبل أن نجمع المعلومات الكافية ، ونحلل هذه البيانات بشكل شامل  
وبتأن حتى تكون لدينا صورة واضحة. وبالتالي ، ينبغي أن يكون تركيزنا موجهاً  
نحو تقييم الواقع الناشئ. ويجب أن تكون مهامنا وأولوياتنا اليوم بالإضافة إلى  
المستقبل القريب هي ضمان مناخ موات وأساس للعصر الجديد. ينبع هذا المبدأ  
من قيمنا التي تبلورت مع مرور الوقت.

في هذا العهد الجديد وبدون الخروج عن المبادئ الأساسية لبناء الأمة ، تتمثل  
أهدافنا الأساسية في خلق وزيادة الثروة الوطنية من خلال العمل الجاد والإنتاجية  
الفعالة ، وضمان التوزيع العادل للموارد والفرص. هدفنا الرئيسي هو تحويل  
اقتصاد الكفاف البدائي إلى اقتصاد صناعي حديث ومتطور لإحداث تغيير  
مستدام في نوعية الحياة لشرائح واسعة من السكان ؛ وخاصة أولئك المحرومين  
في الماضي. من أجل متابعة مساعي بناء أمتنا بخطى ثابتة ، والاستفادة من  
الزخم لتحقيق نمو سريع أكبر ، نحتاج إلى مراجعة صارمة للبرامج الأساسية  
التي تدعم النمو الاقتصادي الحقيقي من خلال زيادة الإنتاجية وزيادة الإنتاج ،  
ومن خلال تنظيم مواردنا. يمكن تأطير برامج التطوير هذه على النحو التالي:

**البنية التحتية للمياه وتوزيعها:** زيادة تحسين برامجنا لتوفير المياه للإستهلاك المنزلي والزراعة والاستهلاك الصناعي من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائل المرتبطة بها.

**شبكة الطرق والسكك الحديدية والكابلات وخطوط انابيب النفط:** المراحل الثلاث من "1" تجديد الأنظمة الحالية ؛ (2) التوسع لضمان كفاءة أعلى ؛ و (3) ينبغي متابعة تنفيذ الخطط الجديدة التي نتابعها في جميع هذه الفئات بمزيد من الكفاءة ونطاق التنفيذ السريع.

**الموانئ والسواحل:** إحياء المشاريع التي أعيقت وانقطعت بخطط مطورة وتنفيذها في إطار التعاون والشراكة الواسع.

**توليد الطاقة وإمدادات الكهرباء:** استبدال نظام توليد الطاقة القديم وغير الموثوق به بشبكة مرحلية في الفترة المؤقتة والتركيز على تصميم وتنفيذ نظام موسع يلبي جميع الاحتياجات والمتطلبات طويلة الأجل بشكل كاف.

**طرق مواصلات وإتصالات محلية حديثة تتسم بالكفاءة والفعالية ؛ النقل البري ، سكك الحديدية والنقل البحري والجوي والاتصالات:** وربط هذه الأنظمة بالشبكات الإقليمية ضمن خطة منقحة وتحسين التكنولوجيا والكفاءة - الدفع بمشاريع الإسكان المختلفة التي لم تتجح بعد على أكمل وجه طالما أن توفير الإسكان لا يزال أحد المقاييس الأساسية لقياس نوعية الحياة.

**خدمات الصحة والتعليم:** تحديث البنية التحتية الصحية لمعالجة فئة أوسع من الاحتياجات والخدمات الصحية ؛ إعطاء الأولوية للاستثمار الفعال والشامل في التعليم من أجل تحسين الوصول إلى جميع المستويات ، وبالتالي تعزيز رأس المال البشري لدينا وهو أمر حاسم للتنمية وبناء الأمة.

**القطاع الصناعي:** إجراء مراجعة شاملة - لجميع البرامج ولكل مؤسسة - من أجل صياغة وتنفيذ خارطة طريق استثمارية مكررة.

**التنفيذ:** تفتيح آلية التنفيذ الحالية في جميع جهات التنمية من أجل تحقيق فعالية أعلى وللتعجيل بشكل خاص بمراجعة البرامج والسبل الجارية لمطابقة الإسهامات الحاسمة لمواطنينا في المهجر .

**ضمان الكفاءة والفعالية:** تعزيز مكافحة الفساد والمضاربة بلا هوادة.

**الشراكة الإقليمية والاستقرار:** خلق بيئة إقليمية مواتية بشكل فعال للاحترام المتبادل والشراكة الحقيقية التي تعزز برامج التنمية المحلية.

المحترمون والمحترمات

البرامج المذكورة أعلاه ليست جديدة. ولا يمكن تحقيق مراجعة شاملة للبرامج التفصيلية وتنفيذها في إطار العهد الجديد من خلال حلول مبسطة وطرق مختصرة. و كما هو الحال دائماً، ستعتمد على المشاركة الكاملة لشعبنا وجهوده

وصموده بلا هوادة. ولن يكون هذا صعبًا لأن القيم والتقاليد المتأصلة في الصمود والمضمنة في شعار "الثبات على الصمود للتنمية" لا تزال سليمة كما كانت دائمًا.

كما هو الشأن دوماً ، ولا سيما في هذه المرحلة: الشكر والإمتنان لأولئك المواطنين ومنتسبي قوات الدفاع - قيادة وأفرادا - الذين يتفانون في العمل بدرجة عالية من نكران الذات ، وبدون مقابل يليق بما يقدمونه من تضحية وعمل ومصابرة ، على نحو يهز ضمائرنا لمثالياتهم السامية.

الصمود ثم الصمود  
ستنتقل تنميتنا إلى الأمام عبر خريف معطاء  
المجد والخلود لشهدائنا الأبرار أولاً وأخيراً  
النصر للجماهير